الدين واما في اليوم فليس مجيء النعر بل هو مع انواع العذاب والفرق
بينه وبين ما ذكره المص انه على كلام المص لم يبق اللعن المذكور في الاية اذ
المراد مجيء اللعن وهو غير باق حقيقة واما على كلام صاحب الغيد واللعن
المذكور في الاية ولكن في حكم الزايل متعلق بمحذوف والتقدير لما اخ
تني فانظرني ويوم نابيوم البعث اذ به تحصل هذا الا متعلق بلا مر وجه
تسمية اليوم يوم البعث والاولى ان يقال تسمية به لان الخلايق يبعثون
فيه والوجه ان يقال يسمى بالبعث لما ذكرنا وانما طلب اللعين الامطال الى يوم
البعث لانقطاع التكلف بعد البعث فلا تحصل بعده الاغوا الذى عرضه من
الانظار فلعله يموت اول اليوم ويبعث الخلايق في تضاعيفه اى
لا احتمال ان يموت ابليس او يوم القيامة ولا يلزم ان يكون بعث كل
الخلق في اوان ذلك اليوم بل يمكن ان يبعث الخلق في اثناء ذلك اليوم
وهذه المخاطبة وان لم يكن بواسطة اى هذه المخاطبة التي جرت
بين الله وبين ابليس وان لم يكن بواسطة الاولى ان يقال هذه المخاطبة
ان لم يكن بواسطة بحرف الواو وان بعض المتكلمين على انه تعالى خاطبه
بلسانه بعض رسله وضعف ذلك لا تخفى على ذوى الالباب لان
تاويل الاغوا بما ذكر بعيد لا باعث عليه ولان امهال لاجل ما ذكر مع
اشتماله على المضار الغير المتناهية لا يناسب قواعدهم ويعتبر
الوضع لتعظيم المخلصين اى يعتبر وضع النظم فان فيما سبق كان المستثنى
الناس المخلصين وههنا العباد المستثنى منه والغاوون مستثنى [illegible]
وعلى هذا يكون الاستثنا منقطعا اى اذا كان المراد المراد اذ ليس له سلطان
وحكم عليه يكون الاستثنا منقطعا لانه يقتضي ان يكون له سلطان عليهم

مطلقا

مطلقا فلو كان الاستثنا متصلا لزم ان يكون له سلطان على الغاوين
وليس كذلك وعلى الاول اى على جعل الاستثنا متصلا لزم انه واقع
فوا من شرط ان يكون المستثنى اقل من الباقي لزم التناقض لانه على هذا
القول لزم ان يكون المخلصون وهو المستثنى في الكلام المقدم اقل من
الباقين فيكون الغاوون اكثر ولما كان الغاوون مستثنى في الاستثناء الثاني
لزم ان يكون الغاوون اقل والمخلصون اكثر وانما قال على الاول اى
على جعل الاستثنا متصلا لان العايد المذكور انما قال ما قال في الاستثنا المتصل
لا في المنقطع على التقدير مضاف اى على وان جهنم لمحل وعدهم قوله
ومعنى الاضافه ان جعلته اسم مكان فيقدر فعل هكذا موعد نسب اليهم
لكثرتهم اى لكثرة الداخلين فيها بتناسب تعدد الابواب لا يحتاج
دخولهم الى طول زمان او طبقات فيكون الابواب اشوان للطبقات
باعتبار اشتمالها على الابواب في الركون الى المحسوسات جعل المحسوسات
خمسا بناء على جعل الحواس الظاهرة خمسا فان قلت الحواس الباطنة خمس
كالظاهرة فيجب زيادة الابواب قلنا الركون الى الباطن تابع
للركون الى الظاهرة فلذا اقتصر عليه افرزك اى لكل باب
بعض من اتباع الشيطان افرزله اى عينته للدخول في ذلك الكتاب
ثم اجرى الوصل مجرى الوقف بان سدد الراء في الوصل ومنهم حال منه
وتقديمه على صاحبه وهو الجزء لكون الحال نكرة وكونه حالا منه لان
الجزء فاعل الظرف فيكون التقدير لكل باب جزء مقسوم منهم او حال من
المكن في الظرف وهو لكل باب وهذا اذا كان جزء مبتدا اخبر عليه الجزء
لانه مقسوم لان الصفة اى لزم فيما ذكر ان يكون المقسوم عاملا

Copyright King Saud University